

## الدرس (2) من شرح رسالة الفتوى الحموية الكبرى للشيخ خالد

### المصلح

خالد المصلح

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة وقال تركتكم على المحجة البيضاء - 00:00:00 ليلها كنهارها لا يزبغ عنها بعدي الا هالك. وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم - 00:00:21

وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم. وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلی الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحه في السماء الا ذكر لنا منه علما. وقال عمر بن الخطاب - 00:00:35

رضي الله عنه قام فيما رسول الله صلی الله عليه وسلم مقامه. فذكر بدأ الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري - 00:00:51

ومحال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت ان يتترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم ويعتقدون في قلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين. الذي معرفته غاية المعرف غاية المعرف وعبادته اشرف المقام - 00:01:10

قادص والوصول اليه غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية. فكيف يتوجهون من في بقلبه ادنى مسكة من ايمان وحكمة الا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول صلی الله عليه وسلم على غاية التمام - 00:01:30

ثم اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرونها قصروا في هذا الباب. زائدین فيه او ناقصین ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيه رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم الذي - 00:01:50

يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لان ضد ذلك اما عدم العلم قول واما واما اعتقاد نقىض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع. طيب الحمد لله رب العالمين واصلني واسلم على نبينا محمد - 00:02:11

وعلى الله واصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقد تقدم في الدرس السابق بيان اه ما يتعلق بهذه الرسالة من حيث مقصودها ومقدماتها آآ حولها وفي هذا المقطع الذي قرأناه من كلام الشيخ رحمه الله يصل آآ الكلام فيما سبق تقريره - 00:02:31

من اه الاستدلال للقول الجامع الذي يجب ان يعتقد المؤمن في نصوص الصفات بما اخبر الله تعالى به عن نفسه من الاسماء والصفات والافعال تقدم ان القول في هذا الباب - 00:02:59

راجع الى قول الله تعالى وقول رسوله صلی الله عليه وسلم وما كان عليه سلف الامة وهذا امر آآ بين واضح آآ استدل له المؤلف رحمه الله بعده ادلة - 00:03:18

من ذلك انه ذكر انه من المحال ان يكون السراج المنير ذكر من اوصاف النبي الكريم صلی الله عليه وعلى الله وسلم ما يوجب ان يبين هذا الامر بيانا واضحا - 00:03:32

وان يكون قوله هو المرجع ما يجب اعتقاده في الله تعالى فهذه الادلة تؤكد امرین الاول ان النبي صلی الله عليه وسلم قد بين ما يجب اعتقاده في الله تعالى بيانا واضحا لا يحتاج فيه معه الى غيره - 00:03:51

ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين ما يجب اعتقاده في الله تعالى بياناً لا يمكن ان يحتاج فيه الى غيره الامر الثاني ان بيانه صلى الله عليه وسلم - 00:04:17

بيان صادر عن علم فلا يتجاوز الى غيره فلا يتجاوز الى غيره. قال رحمة الله فمن المحال في العقل ان يكون السراج المنير الى اخر ما ذكره هذا تكلمنا عليه فيما مضى فذكر من اوصاف الرسول ما توجب ما يوجب قبول قوله - 00:04:35

ذكر من اوصاف الرسول ما يوجب قبول قوله ذكر خمسة اوصاف في اول الامر. قال السراج المنير هذى الوصف الاول الذي اخرج الله به الظلمات الناس من الظلمات الى النور. هذا الوصف الثاني وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - 00:04:58

هذا الثالث وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من امر دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة. هذا الرابع وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. هذا الوصف الخامس الموجب لقبول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:16

هذا الوصف الخامس الموجب لقبول قول النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا يجوز الرجوع الى غيره في هذا الباب. ثم قال وقد اخبر ايضاً بانه اكمل له ولامته دينهم واتم عليهم نعمته - 00:05:36

هذا الاستدلال الان من قوله وقد اخبر هو بيان لما ذكرنا من القضية الاخرى وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين ما يعتقد في الله تعالى بياناً واضحاً - 00:05:53

اذا نجمل القول ونقول هذا هذه المقدمة تتضمن تقرير امرتين الاول وجوب الرجوع الى النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم في معرفة ما يجب اعتقاده في الله تعالى - 00:06:06

وجوب الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم في معرفة ما يجب اعتقاده في الله تعالى الامر الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين ذلك بياناً واضحاً جلياً - 00:06:26

الخمسة الاووجه الاولى هذى تدل على اي الاصلين او على اي القظيتيين على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين او على انه المرجع انه المرجع على اي قضية القضية الاولى وش اللي قلنا فيها - 00:06:41

وجوب الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم هذى تبين الخمسة الاووجه تبين وجوب الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وايضاً تقرر انه قد بين البيان المبين لانه من كان سراجاً منيراً. اخرج الناس من الظلمات الى النور. لابد ان يبين ما يجب اعتقاده في الله تعالى - 00:07:01

فهذا هذه الاووجه متداخلة في تقرير هذا الاصل او في تقرير هذين الاصلين. الاصل الاول الرجوع وجوب الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما يعتقد في الله تعالى والثاني انه قد بين ما يجب في الله تعالى ما يجب اعتقاده في الله تعالى بياناً واضحاً - 00:07:24

طيب هذان الاصلان واضحان طيب يقول رحمة الله ومن المحال ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة يعني ادب التخلص وكيف يقضي الانسان حاجته - 00:07:45

وقال تركتكم على بيظاء آليلها كنهاها وايضاً الحديث ما بعث الله من نبي الا كان حقاً عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وقول ابو ذر وقول ابي ذر - 00:07:58

ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحه في السماء الا ذكر لنا منه علماً وقول عمر قام فيينا مفاماً ذكر الخلق حتى دخل اهل الجنة الجنة الى اخره - 00:08:12

يقول رحمة الله محال ان يكون قد علم امته كل شيء على هذا الوجه من التفصيل والبيان ويترك ما يتعلق بايش بالله تعالى فيتعلق بالمعبد الذي اصل الرسالة في بيان ما له من الكمالات - 00:08:26

وماله من الجلال والكمال سبحانه وبحمده. ولذلك قال ومحال مع تعليمهم هذا تكميل للدليل للدليل السابق ومحال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت يعني وان كانت - 00:08:44

العالمي: الذى، معرفته غاية المعارف، اى، نهاية المعارف - 03:09:00

غاية المعارف يعني منتهى المعارف وعبادته اشرف المقاصد والوصول اليه غاية المطالب بل هذه اي هذه الامور وهي تحقيق العلم بالله تعالى .. وتحقيقه العودية له با، هذه خلاصة الدعوة النبوية والزبدة آآ خلاصة الدعوة النبوية والزبدة وزبدة الرسالة الالهية -

00:09:21

فكيف يتوهם من في قلبه ادنى مسكة يعني نصيب وحظ من علم من ايمان وحكمة الا يكون الا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول عليه، نهاية التمام قال رحمة الله ثم من المحال بعد ان قدر - 00:09:49

الرسول على غاية التمام قال رحمة الله ثم من المحال بعد ان قرر - 00:09:49

صحة الرجوع الى من الى النبي صلى الله عليه وسلم في باب الاعتقاد استدل الامر الثاني وهو صحة الرجوع للسلف الى السلف  
الصالح في هذا الباب ايضا قال ثم من المحال ايضا ان تكون الفراولة وهى - 00:10:08

الصالح في هذا الباب ايضا قال ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة وهي - 00:10:08

القرن الثالثة التي زكاه النبي صلى الله عليه وسلم وشهد لها بالخيرية الصحابة التابعون تابعوهم محال ان تكون القرون المفضلة القرن: الذئب، يبعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذئب: يلهمونه كأنهم غير عالمن - 00:10:27

القرن، الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمن - 00:10:27

وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين وهذا فيه الرد على من ارتضى طريق الخلف وزهد في طريق السلف وسيأتي اه ببيان اه

بطلان: المقولات التي يقه لها بعض الناس أن طريقة السلف - 00:10:48

الإسلام وطريقة الخلف اعلم واحكم. سأ يأتي في الكلام المؤلف بعد قليل المقصود انه محال ان يكونوا غير عالمين لماذا لأنهم خير الاقرءون  
وخب بتهمه فـ ادبـ فـ العلم والعمـ فـ العلم لانهم تلقواـ 00:11:09

00:11:09 - 09 تلقوا لانهم العلم لعلم العما والعلم امر: في خبرتهم

من مشكاة النبوة وقربوا من عهده والعمل لأنهم ربووا على أن يقرنوا العلم بالعمل فخيريتهم وفضيلتهم ليس فقط لاجل الزمان الذي عاشهما فيه. فذلك الزمان: عاشر، فيه المشكوه: والكافر، ولم يكتسوا فضلا - 00:11:31

عاشوا فيه. فذلك الزمان: عاش فيه المشركون: والكافر: ولم يكتسوا فضلا - 31:11:00

بعيشتهم في ذلك الزمان بل كان عليهم وزرا تبت يدا ابى لهب وتب تقرأ من ذلك اليوم الى يوم الدين فكفر الكافر لم يكن له آلام يكن  
الذمن: واحد اك ذلك العصر - 00:11:53

آآ نافعا له انما الفضيلة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم والقرب من مشكاته صلى الله عليه وعلى الله وسلم والأخذ عنه وهذا هو الذي من تلك القدور.. فمثلاً إن تكون أفضأ.. قرون الامامة - 00:12:11

الى، من تلك القراء، فمما، ان تكون افضل، قرون الامة - 11:12:00

الحقيقة والكمالات وغب قائل: بعن. غب معتقدب: - 00:12:31

الحقوق والكمالات وغير قائلين: بعد غير معتقدين: - 00:12:31

في هذا الباب بالحق المبين لأن ضد ذلك وضد اعتقاد ضد العلم بالله تعالى واعتقاد ذلك ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقض الحة وقولوا خلاف الصدة، وكلاهما ممتنع - 00:12:48

نقيض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع - 00:12:48

وهذه قسمة عقلية يا اما ان يكونوا عالمين او يكون قائلين بغير الحق. معتقدين غير الحق القسمة العقلية هي ديابعة لكن تتوزع من حيث احتمال الاله الواقع الـ 00:13:08

احتمالات اما ان يكونوا قائلين عالمين واما ان عالمين قائلين يعني بقوليهم وعفائدتهم واما ان يكونوا غير عالمين ولا قائلين واما ان رباعيه لكن تتوزع من حيث احتمال الوقوع الى ثلاث - 00:13:08

احتمالات اما ان يكونوا فاللین عالمین واما ان عالمین فاللین يعني بقولوهم وعفاندهم واما ان يكونوا

حال سلف الامة من اهل القرن الثلاثة المفضلة من هذه من واحد من هذه الاحوال حاكموا فاليمن بتفصيل الحوالي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. لا يخلو - 00:15:28

الشائعة الحالة الثالثة - قراءة وتحليل

وهو ان يكونوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين اما الاول فلان من في قلبه اقرأ يبین بطلان هذه الحال ان تكون حاله نعم ماما الاما اى اما الاما فالله من في قلبه اذن حقا مطابق العالى او نعمه في العادة ركم الراحل - 09:14:00

© 2024 All rights reserved. This material may not be published, reproduced, broadcast, rewritten, or redistributed.

عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر ما اكبر مقاصده واعظم مطالبه. اعني بيان ما ينبغي لا معرفة كيفية الرب وكيفية الرب وصفاته وليس النقوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر. وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدية فكيف يتصور مع

قيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلل كيف تصور؟ فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات؟ من اقوى المقتضيات الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلل عن مقتضاه في اولئك السادة في مجموع عصورهم. هذا لا لا يكاد - 00:15:03

يقع هذا لا يكاد يقع في ابد الخلق واسدهم اعراضا عن الله واعظمهم اتبعا على طلب الدنيا والغفلة عن الله تعالى. هذا الوجه الاول وهو انهم لم يكونوا عالمين ولا قائلين. يقول محال ان يكونوا على غير علم ولا عقد - 00:15:29

في ربهم لان النفوس تتشفوف ومفطورة على طلب العلم بالله تعالى فكيف تكون هذه الفطرة والظرورة الموجودة في القلوب معطلة في خير القرون واكملاها لا يكون هذا الا لمن يعني لا يكون هذا واقعا او محتملا او مقبولا الا من ضعف عقله وقل نظره - 00:15:52 ولذلك يقول اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يعني حتى لو يكون عنده علم انما عنده طلب للعبادة يكون البحث عن هذا الباب وهو باب العلم بالله تعالى - 00:16:20

والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبه ومقصوده معرفة ما لله من كمالات لا تفصيل ذلك بطلب الكيفيات. ولذلك استدرك قال اعني ببيان اعي اعني ببيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية الرب تعالى وصفاته - 00:16:36

وليس النفوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر يعني معرفة الرب المعبد وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدية يعني الفطرة التي اوجد الله تعالى بها الخلق لان الناس مفطرون على طلب الله - 00:16:56

على طلب ما ما يبعدون. القلب مضطرب الى محبوه الاعلى فلا يغني عنه حب ثانى فالقلب له ضرورة لا يلبيها اي شيء من هذه المتعلقات في الدنيا بل كل تعلق بغير الله تعالى انما هو وبال على صاحبه - 00:17:14

فالتعلق بالله جل وعلا ظرورة ولذلك الناس لابد ان يتتعلقوا بشيء اما ان يتتعلقوا بالله تعالى الحق المبين واما ان يتتعلقوا بغيره. ولذلك العبادة شيء يتفق عليه بنو ادم. وان كانت معبداتهم مختلفة فهذا يعبد حقا - 00:17:37

يعبد باطلا لكن القلوب مفطورة على طلب الله تعالى. كيف يتصور مع قيام هذا المقتضى؟ يعني هذا الملحق الذي يدفع الانسان ذاتيا لطلب الله تعالى - 00:17:56

الذى هو من اقوى المقتضيات. يعني من اقوى الاسئلة والملحات في نفوس الخلق ان يتخلل عن مقتضاه يعني نتيجته كيف تتخلل النتيجة مع قيام المقدمة وهي الفطرة التي في القلوب التي فطر الله تعالى عليها الناس - 00:18:18

في اولئك السادة في مجموع عصورهم. يعني لا يتصور قد قد يتصور تخلف هذا في شخص اهته الدنيا واسفلته لكن ان ان يتصور هذا في مجموع القرون وفي كل هذه الامة من الصحابة والتابعين وتابعיהם انهم لا - 00:18:38

يسألون عن الرب الذي له يصلون وله يحجون وفيه يقاتلون ما هو بمعقول هذا امر لا تقبله العقول السليمة لم يقدموا ما قدموا الا لتمام وكمال علمهم بالله تعالى. ولم يشرفوا الا لكمال خشيتهم بالله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والله اني - 00:18:57

فاعلمكم بالله واتقاكم له فجعل التقوى فرعا عن العلم به جل وعلا يقول رحمة الله في بيان بطلان الوجه الثاني واما كونهم واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائلية. فهذا لا يكاد يعتقد مسلم ولا عاقل عرف حال القوم. ثم - 00:19:20

الكلام هذا باطل وظاهر البطلان لانهم قرون رضي الله عنها وزكاها خير الانبياء وخاتمهم صلى الله عليه وسلم فمحال ان يكونوا قد اعتقدوا الباطل ولا احد وهذا محل اتفاق واجماع بين علماء الامة - 00:19:43

على اختلاف مذاهبيهم بل حتى على اختلاف عقائدهم الا الطائفة المنبودة الرافضة الذين اه يذمون ويسبون غالب اهل القرون ولا لكن عموم طوائف الامة لا يذكرون سلفها الا بالجميل ولا يعتقدون فيهم الا كل امر حميد - 00:20:02

من حيث انهم غير معتقدين للباطل وغير قائلين به. نعم قال ثم الكلام ولذلك لم يطل الشيخ رحمة الله في تقرير هذا لوضوحه وجلاءه. فاذا انتفى انتفى الحالين حال انهم غير عالمين وغير قائلين. وحال انهم قائلين بالباطل معتقدين الباطل. وش الحل التي

انهم عالمين بالله قائلين بالحق فيه جل وعلا ولذلك صح ايش اعتماد قولهم والرجوع اليهم بهذا الباب واضح يا اخوان طيب اما الكلام ثم الكلام في هذا الباب عنهم اكتر من ان يمكن سطره في هذه الفتوى واضعافها. يعرف ذلك من طلبه وتتبع - 00:20:55 ولا يجوز ايضا ان يكون اعلم من السالفين. كما قد يقوله بعض الاغبياء ممن لم يقدر قدر السلف بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمول بها من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. وان كانت هذه العبارة اذا صدرت من بعض العلماء قد يعني بها معنى - 00:21:22

صحيحا فان هؤلاء المبتدعين الذين يفضلون طريقة الخلف من المتفلسفة ومن ومن حذى حذوهم على طريقة السلف انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة - 00:21:48 الذين قال الله فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي. وان طريقة الخلف هي استخراج معانى النصوص مصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. وقد كذبوا وقد كذبوا على طريقة السلف - 00:22:10

وظلوا في تصويب طريقة الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف سبب ذلك اعتقادهم ان ليس في نفس الامر صفة دلت عليها عليها هذه النصوص بالشبهات الفاسدة التي - 00:22:36 فيها اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقادوا انتفاء الصفات في نفس الامر. وكان مع ذلك لابد للنصوص من معنى. بقوا بين الایمان باللفظ وتقويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معان بنوع بنوع - 00:22:56 تكفل وهي التي يسمونها طريقة الخلف فصار هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع فان النفي انما اعتدوا انما اعتدوا فيه على امور عقلية ظنوها بينات وهي شبهات السمع حرفوا فيه وهي شبهات والسمع حرفوا في - 00:23:16 الكلمة عن مواضعه فلما ابتنى امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين الكاذبتين كانت النتيجة استهجان السابقين الاولين واستبلاهم استهجان السابقين الاولين واستبلاهم واعتقاد انهم كانوا قوما اميين واعتقاد انهم كانوا قوما اميين بمنزلة الصالحين من العامة - 00:23:39

لم يتبحروا في حقائق العلم بالله ولم يتقطعنوا لدقائق العلم الالهي. وان الخلف الفضلاء حازوا قصب السبق في هذا كله طيب اه المؤلف رحمة الله ما زال يقرر سلمت طريقة السلف وصحة الرجوع الى ما كان عليه اهل القرون المفضلة في باب العلم بالله تعالى وانهم اكملوا القرون علما بالله - 00:24:10

على فلا يجوز العدول عن طريقهم ولا الخروج عن قولهم فيما يجب اعتقاده في رب الارباب رب الارض والسماء سبحانه وبحمده. يقول رحمة الله ثم الكلام في هذا الباب عنهم - 00:24:34

اي عن السلف اكتر من ان يمكن سطره في هذه الفتوى يعني جمعه وحشته وهذه الكثرة اما ان تكون بالحق واما ان تكون بالباطل فلما كان محال من المحال ان يكون بالباطل لم يبقى الا ان يكون حقا. واذا كان حقا وجب اعتقاده والرجوع اليه - 00:24:48 وجب اعتقاده والرجوع اليه. قال يعرف ذلك من طلبه وتتبعه. قال بعد ان قرر هذا قال ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم من السالفين. خالفون يعني الذين جاءوا بعد القرون المفضلة على وجه الاجمال - 00:25:10

قال كما يقوله بعض الاغبياء ممن لا يعرف قدر السلف عندها الامة تنقسم الى السلف وخالف السلف هم اهل القرون المفضلة. الذين زكاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. والخلف هم الذين جاءوا من - 00:25:37

بعدهم وهؤلاء انقسموا الى قسمين الخلف منهم من استمسك بطريق اهل اه تلك القرون واستخلف الامة وهؤلاء موافقون لاولئك في الفضل والاجر و منهم من خالف وهم الخالفون الذين تنكروا الصراط وخرجوا عن الطريق - 00:25:51 وادعوا لانفسهم من العلم بالله تعالى ما لم يحصله اهل القرون المفضلة. يقول رحمة الله لا يجوز ان يمتنع الجواز هنا هو الجواز العقلي والجواز الشرعي الجواز العقلي يمتنع عقلا ويمتنع شرعا ان يكون الخالفون اعلم من السابقين. يعني بالله تعالى - 00:26:13

دينه كما يقول كما يقول بعض الاغبياء ممن لا يعرف قدر السلف يعني منزلتهم وما بوأهم الله تعالى من المكانة بل ولا عرف الله  
ورسوله لأن الجهل بقدر السلف هو جهل بالله ورسوله اذ المزكي - 00:26:42

للسلف من هو الله ورسوله. قال والمؤمنين والمؤمنين به حقيقة والمؤمنين به حقيقة المعرفة. نعم بل عرف الله ورسوله والمؤمنين به  
حقيقة المعرفة المأمور بها قال من ان المقالة التي يذمها وهي وقد نسبها الى بعض الاغبياء الذي لا يعرف قدر السلف ولا  
يعرف الله ولا رسوله ولا اهل الایمان الذين - 00:26:59

امر باتباعهم من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم طريقة السلف اي مسلكهم وما كانوا عليه اسلم يعني يسلم بها  
الانسان من الزلل والخطأ وطريقة الخلف اي ما كان عليه - 00:27:27

مخالفوا السلف في باب الاعتقاد اعلم يعني بالله واحكم يعني اضبط في تحقيق العلم به يقول رحمة الله وان كانت هذه العبارة اذا  
صدرت من بعض العلماء قد يعني بها صحيحا او قد يعني بها صحيحا - 00:27:48

الحقيقة ان هذه العبارة اللي الاستثنى في قوله وان كانت هذه العبارة ان صدرت من بعض العلماء قد عنا او يعني بها صحيحا لم  
يظهر لي وجه لهذه الزيادة - 00:28:09

وقد آآ قرأتها على شيخنا رحمة الله آآ محمد العثيمين وقال بعد هذا اه قال هذه ليس بشيء ويمكن ان تكون مدخلة في كلام الشيخ  
رحمة الله لأن هذه العبارة - 00:28:26

ليست في شيء من كلام الشيخ رحمة الله اولا وليست في بعض النسخ ثم انه ليس هناك وجه يمكن ان تخرج عليه هذه العبارة فيما  
يتعلق بمقصود المورد لها بل طريقة السلف اسلم واعلم واحكم - 00:28:46

والخلف انما يبنالون الفضل ويحوزون السبق لمتابعة السلف يحوزون الفضل وينالون السبق بمتابعة السلف اما ان تركبوا طريق السلف  
واختارقوا طريق طريقهم الى غيره من الطرق فانهم لا يصيرون علما ولا حكمة ولا سلاما - 00:29:05

يقول رحمة الله فان هؤلاء المبتدعين الذين يفضلون طريقة الخلف من المتفلسفة يعني من اصحاب الفلسفة الذين يدعون الحكمة  
ومن حذى حذوهم متفلسفة نسبة يعني الفلسفة وهي مأخذة من الحكمة في كلام اليونان - 00:29:30

ومن حذى حذوهم يعني ومن سار على طريقهم. من حذى حذوهم على طريقة السلف انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي  
مجرد الایمان بالفاظ القرآن الى اخر ما ذكر. يعني الان الشيخ رحمة الله بين ان المبتدعة - 00:29:50

ان من خالف طريق السلف تنفعه من خالف طريق السلف في باب العلم بالله تعالى صنفان. الصنف الاول هم الذين سلكوا طريق  
الفلسفه في العلم بالله وطريق الفلسفه لا يوصل الى علم بالله تعالى لانه يفتقد نور النبوة - 00:30:08

هذا طريق الفلسفه هو طريق من وهو احد الطرق التي يسلكها الخلف في العلم بالله تعالى الطريق الثاني طريق من ارتضى طريق  
السلف في الجملة لكنه شابه الفلسفه في بعض مقالاته في الله تعالى ولذلك قال ومن حذى حذوهم اي من سار طريق آآ الفلسفه -  
00:30:30

في مع العلم بالله تعالى على طريقة السلف يعني وهو معظم للسلف قابل لهم لكنه لم يأخذ بما قالوه اما في بعض المسائل او في جملة  
من العقائد وسلك مسلك - 00:31:00

المتفلسفه في آآ تقرير العلم بالله تعالى قال انما اتوا يعني من اين دخل على هؤلاء؟ ما موطن الظلال او الصرف الذي جعلهم يظلون  
في هذا الباب. قال انما اتوا وهذا فيه التشخيص - 00:31:17

لأسباب البدع والتشخيص لأسباب البدع يفيد في معالجتها الجواب عنها وفي اقامة الحجة على القائل بها اذ اذا عرف السبب  
فان ذلك سيكون سببا لحل الاشكال وكشفه يقول رحمة الله - 00:31:38

انما اتوا من حيث ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن يعني الایمان بلفظ القرآن دون النظر الى معانيه الكتاب  
والسنة الایمان المجرد بالفاظ القرآن والحديث من غير فه فقه. يعني من غير فهم لذلك بمنزلة الاميين. يعني جعلوا السلف -  
00:32:06

كالاميين الذين ذمهم الله تعالى في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى قوله جل وعلا الا امانى يعني لا يعلمون الكتاب الا مجرد تلاوة فالامانى هنا من الامنية وهي التلاوة كما قال الله تعالى في سورة الحج - 00:32:30

ايش الاية الایة التي فيها قول الله تعالى حتى اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اذا تمنى يعني اذا قرأ وتل القى الشيطان في امنيته يعني في قراءته وتلاوته هذا احد المعنيين في قوله تعالى منه اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي - 00:32:54

والقول الثاني انه الامانة هي التخريف بالباطل لا يعلمون الكتاب الا تخرصا بالباطل وهذا القول قال به ابو جعفر الطبرى رحمة الله ومال اليه وقال بنى هو تخلق الكذب وتخرقه وافتعاله - 00:33:26

وعلى كلا المعنيين السلف سالمين من هذه السبيل في حين ان هؤلاء جعلوا السلف على هذا الطريق انهم يقرأون الكتاب دون فقه وتدبر لمعانيه قالوا ان طريقة الخلف هي استخراج معانى النصوص. اذا السلف ليس لهم همة في الفهم. ولا في التفكير والنظر. بل فقط - 00:33:48

في التلاوة والقراءة على زعم هؤلاء وفهمه. اما السبب فهم اهل التحقيق والنظر ولذلك قال واستخرجوا وان طريقة الخلف هي استخراج معانى النصوص. المتصوفة عن حقائقها يعني عن عن معانىها - 00:34:11

المتبدرة بانواع المجازات وغرائب اللغات فهذا الظن الفاسد اي هذا الاعتقاد ان طريقة السلف ليس فيها تدبر ليس فيها عنانة بمعانى كلام الله وكلام لرسوله او جب يعني اثمر وانتج تلك المقالات التي مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر - 00:34:29

لان مضمونها تعطيل معانى الكتاب المتبدر الى الذهن واختراع معانى يخترعها القارئ من قبل نفسه قد كذبوا على طريقة السلف وظلوا في تصويب طريقة الخلف. كذبوا بنسبة هذا الزور والبهتان ان السلف بانهم ايش - 00:34:54

ليسوا من اهل المعانى والفهم والتدبر وترتب على هذا الكذب تصوير طريقة الخلف فاختطوا في النتيجة بناء على تلك المقدمة فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف بالكذب عليهم وبين الجهل والضلال تصويب طريقة الخلق القبلة هكذا - 00:35:15

قبل هكذا اعد الصلاة نعم فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف ثم اشار المؤلف رحمة الله بعد هذا الى سبب اخر من الاسباب - 00:35:40

التي اوجبت هذا الضلال وهذا الانحراف في طريق هؤلاء اذا الامر الاول الذي انتج هذه قاعدة الواهية وهي ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم عدم فهم ما كان عليه سلف الامة. عدم العلم بما كان عليه سلف الامة - 00:35:58

هذا واحد الثاني سبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص بالشبهات الفاسدة الى اخر ما ذكرت اذا نستدعي له ما هو الذي انتج هذه المقوله الفاسدة عدم العلم بما كان عليه سلف الامة من العلم بالله تعالى والفهم للنصوص العناية بالمعانى - 00:36:25

الامر الثاني ان هؤلاء اعتقدوا قبل ان يستدلوا هذا هو الامر الثاني انهم اعتقدوا قبل ان نستدلله جاءوا الى النصوص لا على وجه التلقي والأخذ عنها انما جاءوا الى النصوص بعطاهم سابقة - 00:36:50

قواعد ثابتة فلما جاءت النشود للنصوص لتوافق من عندهم من القواعد وهذى اشكالية كبرى في الاعتقاد والعمل وهي اشكالية الاعتقاد قبل الاستثمار الاعتقاد قبل الاستدلال فان هذا من اسباب الانحراف عن الصواب. ولذلك يقول الشيخ رحمة الله سبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر - 00:37:12

انه يعني لا تثبت الله تعالى صفة من الصفات عندما اعتقدوا فلما جاءوا قراؤا قول الله تعالى والله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. الى اخر ما ذكر الله تعالى في هذه الاية - 00:37:45

غير وجدوا وجدوا في هذه الاية التي اثبتت الصفات ما ينافي عقائدهم من نوع تبقي وقائعهم توجهوا تلك النصوص الى ما يوافق تلك العقل فكان هذا سببا من اسباب ضلالهم. اذا السبب الثاني - 00:37:59

سبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر يعني في باب العلم بالله تعالى صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. هل هم كفار؟ هل هذا الحكم عليهم بالكفر - 00:38:20

الجواب لا انما هذا الاخوة للمشاركة في امر من الامور وعمل من الاعمال وليس الاخوة التي يحصل بها اثبات الحكم للجميع فلا يفهم من هذا انهم كفار بل اخوانهم من الكفار كما وصف الله تعالى بالمنافقين الذين آآ وافقوا - 00:38:36 الكفار شيء من العدا للإسلام بانهم اخوان والذين قالوا لاخوانهم وقعدوا؟ نعم هذى في سورة اه اه في حق كلامهم للمؤمنين. لكن اه في سورة الحشر ذكر الله تعالى - 00:39:04

قول المنافقين لاخوانهم ذلك بانهم قالوا لاخوانهم يقولون لاخوانهم الذين كفروا لئن اخرجتم لخرجون معكم ولان كنتم لننصرنكم اخر ما ذكر الله تعالى من قول المنافقين لاخوانهم فالاخوة هنا للمشاركة في هذا الامر. يقول الشيخ رحمه الله - 00:39:21 دلت عليها هذه النصوص بالشبهات الفاسدة اللي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين يعني من اهل الكفر من لم يهتدى بنور الاسلام ولم يعرف ما جاء به خير الانام صلى الله عليه وسلم. فلما اعتقادوا امثال الصفات في نفس الامر يعني عدم اثبات الصفات لله - 00:39:44

وقرروا هذا وكان مع ذلك لابد للننصلت من معنى. يعني انت جاءت واثبتت النصوص النصوص تنقسم الى قسمين. قرآن وسنة القرآن ما فيه حيلة فيه اثباته بمعنى انه لا يمكن ان يوجهوا الطعن الى اثبات - 00:40:05

اثباتها وطن فتوجهوا الى المعاني بالصرف والتأمين. واما الاحاديث فيمكن ان يقال في اثبات هؤلاء وصفحتها واذا الحديث قالوا لابد ان يكون قادرا ان لم يكن متغافرا هذا الخبر احد ولن نقبل في الاعتقاد آآ ما ما كان ثابتا من طريق احد وما الى ذلك من - 00:40:24

والتي ترجع في الجملة الى ارسال النصوص بطريقين اما الطعن في الثبوت واما تكون في الدلالة الطفل في الثبوت غير ممكنا في القرآن فتتوجه الهمم الى ايه اذا الطعن في الدلالة - 00:40:51 وهو ما يعرف بالتأويل والتحريف المذموم واما طريق الثاني - 00:41:11